Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أغانى الحياة

شاعر ونشيد :

في الصباح الجميل ، يشدو مع الطير ... ويمشى في نشوة المتحسى
نافخا نايه ، حواليه تهتز ... ورود الربيع من كل نفس
شعره مرسل ـ تداعبه الريح ... على منكبيه مثل السمقس
والطيور الطراب تشدو حواليه ... وتلغو في الدوح ، من كل جنس
وتراه عند الأصيل ، لدى الجدول ... يرنو للطائر المتحسى
أو يغنى بين الصنوبر ، أو يرنو ... الى سدفة الظلام الممسى
فاذا أقبل الظلام ، وأمست ... ظلمات الوجود في الأرض تغسى
كان في كوخه الجميل ، مقيما ... يسأل الكون في خشوع وهمس

سهمة وتأميل :

عن مصب الحياة ، أين مداه ؟ ... وصميم الوجود ، أيان يرسى
وأريج الورود ، في كل واد ، ... ونشيد الطيور ، حين تمسى
وهزيم الرياح في كل فج ... ورسوم الحياة من أمس أمس
وأغانى الرعاة أين يواريها ... سكون الفضا ، وأيان تمسى (١)

مبهور مسحور حالم سعيد .. حبه

في جوف الليل ، يناجيه ... وأمام الفجر ، يمجده
وعلى الهضبات ، يغنيه ... آيات الحب ، وينشده
ويرى الآفاق فيبصرها ... زمرا في النور ، تراصده

(١) الديوان ـ قصيدة « النبي المجهول » ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .